

توظيف الخرائط الذهنية في خفض بعض مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم

* أ.د/ أمل محمد حسونة.*

** د/ منى محمد هيد.

*** إيمان صلاح حسن حراز.

ملخص البحث :

استهدف البحث التعرف على فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في خفض بعض مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم، وتم تطبيق البحث على عينة مكونة من (١٥) طفلاً وطفلةً من حضارة Rainbow kids الخاصة للغات بمحافظة بورسعيد ممن يعانون من أعلى مظاهر لنقص الانتباه، واعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي باستخدام مقياس الانتباه المصور لطفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة)، وبرنامج قائم على استخدام الخرائط الذهنية (إعداد الباحثة).
وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

* أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) ورئيس قسم العلوم النفسية - عميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

** مدرس علم نفس الطفل بقسم العلوم النفسية -كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

*** باحثة بقسم العلوم النفسية -كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (عينة البحث التجريبية) على مقياس الانتباه المصور في القياسين القبلي والبعدي لبرنامج الخرائط الذهنية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (عينة البحث التجريبية) على مقياس الانتباه المصور في القياسين البعدي والتبعي لبرنامج الخرائط الذهنية.

Using of mental maps to reduce some aspects of attention deficit in preschool children with learning disabilities

Prof. Dr. Aml Mohamed Hassona. *

Dr. Mona Mohammed Habbad. **

Iman Salah Hassan Haraz. ***

Abstract:

The research aimed to identify the effectiveness of using mind maps in reducing some manifestations of attention deficit in preschool children with learning difficulties, and the research was applied to a sample of (15) children and girls from the Rainbow Kids Nursery for Languages in Port Said Governorate who suffer from the highest manifestations of attention deficit. The researcher

* Professor of Child Psychology (Ment: Head of the Psychological Science, Faculty of Early Childhood Education – Portsaid University.

** Lecturer, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Portsaid University.

*** Researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Portsaid University.

adopted the quasi-experimental approach using the Pictorial Attention Scale for a preschooler with learning difficulties (the researcher's preparation), and a program based on the use of mental maps (the researcher's preparation).

The research reached the following results:

- Statistically significant differences between average preschool children with learning disabilities (experimental research sample) on the attention scale shown in the tribal and remote indexes of the Mental Maps Program.
- There are no statistically significant differences between the average grades of preschool children with learning disabilities (experimental research sample) on the scale of attention shown in the dimensional and tracking standards of the mental mapping program.

الكلمات المفتاحية :Keywords

- الخرائط الذهنية. Mental Maps
- نقص الانتباه. Attention deficit
- أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.
- Pre-school Children With Learning Difficulties

مقدمة:

يعتبر مجال صعوبات التعلم سواء كانت نمائية أو أكاديمية من المجالات المهمة التي تهتم بها المجتمعات المعاصرة وتوليها أهمية بالغة ،

مما جعل اهتمام العديد من الباحثين والمتخصصين في التربية وعلم النفس بها؛ وذلك بهدف التعرف إلى مظاهرها ، وتقديم البرامج والخطط التي تستهدف معالجتها والتخفيف من آثارها إلى أقصى حدٍ ممكن.

ويعد نقص الانتباه وتشتته من أهم العوامل المؤثرة في النمو السوي للطفل؛ لما لها من آثارٍ سلبيةٍ على علاقاته الاجتماعية بالأفراد المحيطين به وعلى تكيفه مع المجتمع وعلى تعلمه الأكاديمي فيما بعد، فالأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه يظهر لديهم قصوراً في معظم جوانب عملية الانتباه وضعف في القدرة على الاحتفاظ به، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات في المنزل وأماكن أخرى، ويظهر نقص الانتباه في مظاهر سلوكية متعددة منها زمن الانتباه القصير وعدم القدرة على الاحتفاظ بالانتباه الانتقائي لمثيرات معينة، إضافةً إلى القابلية للذهول وصرف الانتباه (عبد الرحمن، ٢٠٢٠، ٢).

وتعد إستراتيجية الخرائط الذهنية من الإستراتيجيات التدريسية الحديثة ابتكرها Tony buzan وتساعد على استثارة التفكير وتنمية مهاراته المختلفة، ولها فوائد عديدة منها تقوية الذاكرة واسترجاع وتنظيم المعلومات وتوليد أفكار إبداعية جديدة غير مألوفة (بني دومي، ٢٠١٧، ٥٠٧).

كما أن استخدام الخرائط الذهنية بحسب بوزان يفيد في إيصال الطفل إلى أعلى درجات التركيز والانتباه ، وتحويل المادة المكتوبة إلى تنظيم يسهل استيعابه وتمثل في تصميم الخارطة، وتعمل أيضاً على تحويل المادة اللفظية إلى رسوم ورموز وصور، فيتفاعل الطفل ذهنياً بصورة كبيرة مع المادة العلمية، بالإضافة إلى أنها تساعد على تنظيم وترتيب أفكار ومعلومات الطفل وإدماجه بفاعلية في العملية التعليمية، حيث يندمج الطفل كثيراً مع عملية بناء الخرائط الذهنية ظاهرياً وذهنياً ويستمتع كثيراً في

هذا النشاط تغييراً للروتين الإعتيادي (عبد العزيز ورحاب، ٢٠١٦، ٣٣٢).

واستجابةً للتوجهات الحديثة التي تنادي باعتماد الإستراتيجيات الحديثة التي تتمركز حول الطفل في تعليمه؛ ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت إستراتيجية الخرائط الذهنية- على حد علم الباحثة - مع أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم مع إمكانية تطبيقها . جاء هذا البحث كمحاولة منه لدعم استخدام الإستراتيجيات الحديثة في الحد من وخفض قصور الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم .

مشكلة البحث:

يشبه الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم إلى حد كبير الأطفال العاديين إلا أنهم لا يتعلمون بذات الكيفية التي يتعلم بها الأطفال الآخرون . ومن بين الصعوبات التي يواجهها الطفل ذو صعوبات التعلم أنه لا يستطيع تركيز انتباهه جيداً ولو لفترةٍ قصيرةٍ على المثيرات في مواقف التعلم، مما يؤدي إلى مواجهة صعوبة في اتباع التعليمات الموجهة إليه أو أداء أي مهمة أو أي نشاط مكلف به.

ويعد الاهتمام بالأطفال ذوي صعوبات التعلم في الروضة أحد أولويات رياض الأطفال وهو أحد أهداف منهاج رياض الأطفال؛ نظراً لأن مشكلات هؤلاء الأطفال تشكل عائقاً عند تنفيذ برنامج العمل اليومي في حجرة النشاط بالروضة؛ لاحتياجهم لمعاملةٍ خاصةٍ لتحسين مشكلات الانتباه، بالإضافة إلى أنهم من المنتظر أن يكونوا منخفضي الأداء في المرحلة الصفية التالية نظراً؛ لأن مهاراتهم العقلية والمعرفية هي أساس نجاحهم لكونها متطلباً أساسياً لجميع المقررات الدراسية بعد ذلك، وهي ضرورة للتفاعل الاجتماعي عند التحاقهم بالمدرسة.

وقد لاحظت الباحثة باعتبارها معلمة أثناء عملها مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم أن هناك قصوراً أو ضعف في مهارات الانتباه التي تؤثر بالتالي على استعدادات الطفل المعرفية التي يحتاجها قبل انتقاله إلى المرحلة اللاحقة لكي تسهل عليه عملية التعلم في تلك المرحلة.

وترى الباحثة أن أسباب هذا القصور قد يكون في قلة توظيف التقنيات الحديثة في تعليم الأطفال التي تيسر من تدريبهم على مهارات الانتباه بعدة أنشطة وطرق مفيدة وحديثة. ومما سبق يتضح تزايد الحاجة إلى تطبيق واستخدام إستراتيجيات حديثة لخفض مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم بما يتناسب مع قدراتهم وخصائصهم وتجعل عملية التعليم والتعلم أكثر فاعلية وإيجابية.

ومن الإستراتيجيات الحديثة التي أثبتت فاعليتها مع طفل ما قبل المدرسة بصفة عامة إستراتيجية الخرائط الذهنية حيث توصلت نتائج دراسة Howitt (2009) إلى فاعلية الخرائط الذهنية ثلاثية الأبعاد في تقديم

تجارب حسية جذابة في مرحلة الطفولة المبكرة. ودراسة Cockbur (2011) التي أكدت نتائجها على ضرورة تدريب الأطفال في الأعمار المبكرة على كيفية بناء الخرائط الذهنية واستخدامها كأداة لدعم التفكير والتخطيط لمهام الكتابة، وأوصت بضرورة تضمينها كإستراتيجية تعليمية في المناهج الدراسية. في حين توصلت نتائج دراسة بخاري (٢٠١٢) إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية بعض المفاهيم الهندسية لدى طفل الروضة. بينما أشارت نتائج الزير (٢٠١٧) إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية بعض المفاهيم الهندسية لدى طفل الروضة . أما دراسة polat,yavuz,tunc (2017) فقد أثبتت نتائجها فاعلية رسم الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الرياضيات والعلوم من عمر ٤٨ الى ٦٠ شهراً.

كما أن دراسة خلف (٢٠١٩) أشارت نتائجها أيضاً الى فاعلية استخدام الخريطة الذهنية في تنمية بعض المفاهيم البيولوجية ومهارات التفكير التوليدي لدى أطفال الروضة. في حين استخدمت بعض الدراسات الخرائط الذهنية لعلاج صعوبات التعلم لدى الأطفال مثل دراسة منيب وحسيني وعبد القادر (٢٠١٩) التي أثبتت نتائجها فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في علاج صعوبات تعلم العلوم لدى الأطفال.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة يتضح أن هناك ندرة في الدراسات التي اهتمت باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في خفض مظاهر نقص الانتباه لدى طفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم، بالرغم من فاعلية الإستراتيجية في تنمية القدرة على التركيز والانتباه.

ومن خلال خبرة الباحثة وعملها كمعلمة لرياض الأطفال وسعيها منها في إدخال أساليب تعليمية حديثة في هذه المرحلة، والأخذ بها في تعليم الأطفال ذوي صعوبات التعلم وخفض مظاهر نقص الانتباه عن طريق الخرائط الذهنية، ولقلة الدراسات الخاصة السابقة الخاصة بمرحلة ما قبل المدرسة في الحد من نقص الانتباه لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

"ما فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في خفض مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم؟"

وينبثق من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم؟

٢- ما الفرق بين درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (عينة البحث التجريبية) على مقياس الانتباه المصور قبل وبعد استخدام الخرائط الذهنية ؟

٣- ما إمكانية استمرارية فاعلية البرنامج القائم على استخدام الخرائط الذهنية في خفض مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم بعد مرور فترة زمنية ؟

أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث الحالي فيما يلي:

١- تقديم برنامج قائم على إستراتيجية الذهنية لخفض مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من (٣-٦) سنوات.

٢- الحد من مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من (٣-٦) سنوات.

٣- التحقق من فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في خفض مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من (٣-٦) سنوات.

٤- تسليط الضوء على أهمية استخدام الخرائط الذهنية في تعليم أطفال ما قبل المدرسة بصفة عامة وذوي صعوبات التعلم منهم بصفة خاصة، وتحفيز دافعيتهم للتعلم بعيداً عن الملل والشروء في المواقف التعليمية.

أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث فيما يلي:

- يعتبر البحث الحالي واحد من دراسات التطور المعرفي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم في مجال علم النفس الشخصية، حيث يهتم بإحدى العمليات المعرفية والتي تتمثل في (الانتباه)، ويهتم أيضاً

بالخرائط الذهنية التي تلعب دوراً أساسياً في عملية التعلم، وأن أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم في حاجة ماسة إلى هذه النوعية من البحوث.

- يتماشى هذا البحث مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تسعى إلى تجريب إستراتيجيات تعليمية جديدة.

- يبرز البحث الحالي أهمية استخدام الخرائط الذهنية في الحد من نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم ، وما يترتب على ذلك من تحسين عملية الانتباه لديهم .

- قد يفيد البحث الحالي في أن النتائج التي يخرج بها قد تكون مهمة في تخطيط وإعداد برنامج يساعد معلمات رياض الأطفال على التغلب على مشكلة تدني مستوى الانتباه لدى الأطفال وذلك على أسس علمية سليمة.

- كما تتضح أهمية البحث الحالي أيضاً في أنه يهتم بدراسة متغيرات على درجة عالية من الأهمية في إطار النموذج المعرفي الذي استعار معظم مفاهيمه النظرية من نماذج تجهيز ومعالجة البيانات.

- كما يسهم هذا البحث في تطوير طرائق جديدة في تعليم أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم بأساليب مرنة تساعدهم في تحسين مواطن القوة وتعزيزها من خلال إمدادهم بالآليات الأساسية للخرائط الذهنية بسبب ما تعانيه مناهج رياض الأطفال من نمطية وأساليب ووسائل تقليدية.

مصطلحات البحث:

قامت الباحثة بتعريف مصطلحات البحث إجرائياً كما يلي:

• **الخرائط الذهنية:** هي أداة من أدوات التعلم والتي تماثل قراءة الذهن للمعلومات، حيث يوجد المفهوم الرئيسي في المركز، ويتفرع منه المفاهيم الفرعية مع الاستعانة بالرموز والصور والأشكال المختلفة، مما قد يساعد

على الحد من خفض بعض مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.

• **نقص الانتباه** : هو عدم قدرة طفل ما قبل المدرسة على انتقاء مثير معين من بين مجموعة كبيرة من المثيرات التي يتعرض لها كالمثيرات السمعية والبصرية واللمسية والحسية المختلفة.

• **أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم** : هم الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من الصعوبات المعرفية كالانتباه، والإدراك، والذاكرة والتفكير، والتكامل الحسي، وتكوين المفهوم، وحل المشكلات، صعوبات بصرية حركية، صعوبات في النمو اللغوي، صعوبات نفسية واجتماعية ، وتتراوح أعمارهم ما بين (٣-٦) سنوات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الخرائط الذهنية Mind Mapa strategy:

تعد الخرائط الذهنية من الإستراتيجيات المهمة والمفيدة للطفل، فهي أداة تفكير تعمل على تحفيز واستثارة التفكير، إضافةً إلى أنها من أسهل الطرق لإدخال المعلومات إلى عقل الطفل حيث تعتمد على الصور والرسوم (كرم الدين والسرسى وحسين ، ٢٠١٧ ، ٨٨).

وتعتمد الخرائط الذهنية على رسم دائرة تمثل الفكرة أو الموضوع الرئيسي، ثم ترسم منه فروع للأفكار المتعلقة بهذا الموضوع ونكتب على كل فرع كلمة واحدة فقط للتعبير عنه، ويمكن وضع صورة رمزية على كل فرع تمثل معناه وتستخدم الألوان المختلفة للفروع كما يمكن استخدام الألوان والصور (عامر ، ٢٠١٥ ، ٧٤).

ويعرفها الأسمرى (٢٠١٧ ، ١٩) بأنها: مخطط لفكرة معينة على شكل مجموعة من الرسوم والكلمات المختصرة والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بأسهم، تساهم على استيعاب المعلومات من الذاكرة البعيدة وبشكل بسيط وسهل فعال يوفر الوقت والجهد.

كما عرفها شيخون (٢٠١٩ ، ٧٧) بأنها: إستراتيجية تعليمية فعالة تقوم بربط المعلومات المقروءة في الكتب والمذكرات بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة تحول الفكرة المقروءة إلى خريطة تحتوي أشكالاً مختصرة ممزوجة الأشكال في ورقة واحدة، حيث تعطي المتعلم مساحةً واسعةً من التفكير، وتمنحه فرصة مراجعة معلوماته السابقة وربطها بالمعلومات الحديثة.

وتعرف إجرائياً بأنها : أداة من أدوات التعلم والتي تماثل قراءة الذهن للمعلومات، حيث يوجد المفهوم الرئيسي في المركز ويتفرع منه المفاهيم الفرعية مع الاستعانة بالرموز والصور والأشكال المختلفة، مما قد يساعد على الحد من خفض بعض مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.

خصائص الخريطة الذهنية (كرم الدين ، السرسى، ٢٠١٧، ٨٩):

- تبلور مادة الانتباه في شكل صورة مركزية.
- الموضوعات الأساسية للمادة تشع من مركز الصورة في شكل أشعة أو فروع.
- تشمل الفروع صورة أو كلمة رئيسية مطبوعة على خط مرتبط، أما الموضوعات الأقل أهمية فهي تتمثل في شكل فروع متصلة بفروع ذات مستوى أعلى.
- تكون الفروع مع بعضها بناءً متبرعماً من الوصلات.

- يمكن إثراء الخريطة الذهنية ودعمها باستخدام الألوان والصور والشفرات والأبعاد؛ لإضفاء المزيد من التشويق والجمال والفردية، مما يحفز الإبداع والذاكرة وخاصةً عملية تذكر المعلومات.

أنواع الخرائط الذهنية :

حدد الرفاعي (٢٠٠٩) عدة أنواع للخرائط الذهنية، ومن هذه الأنواع:

١. الخرائط الذهنية الثنائية: وهي الخرائط التي تحوي فرعين مشعين من المركز.

٢. الخرائط الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات: وهي التي تشمل أي عدد من الفروع الأساسية يتراوح بين ثلاثة وسبعة، ومن أهم مميزات هذا النوع من الخرائط أنها تساعد على تنمية القدرات العقلية الخاصة بالتصنيف وإعداد الفئات والوضوح والدقة.

٣. الخرائط الذهنية الجماعية: وهي التي يقوم بتصميمها عددًا من الأفراد معاً في شكل مجموعات، ومن مميزات هذا النوع أنها تجمع بين معارف ورؤى عدد من الأفراد.

٤. الخرائط الذهنية المُعدة عن طريق الحاسوب: يمكن أن تقوم حديثاً بتصميم الخرائط الذهنية عن طريق الحاسوب، حيث أن هناك العديد من برامج الحاسب الآلي التي تساعد في إعداد وحفظ الخرائط، فهناك برامج تساعد على رسم الخريطة الذهنية، وبرامج أخرى تعتبر تطبيقاً متكاملاً عن الموضوع بصورة مباشرة (القحطاني ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٦).

خطوات رسم الخريطة الذهنية :

ذكر شيخون (٢٠١٩ ، ٧٩-٨٠) أن توني بوان حدد خطوات رسم الخريطة الذهنية كما يلي:

- البدء بالرسم في منتصف الورقة؛ لأنه يعطي الحرية للذهن ليتحرك في جميع الاتجاهات.
- استخدام الصورة أو الأشكال للتعبير عن الفكرة المركزية؛ لأن الصورة أفضل من ألف كلمة، كما أنها تساعد على استخدام الخيال والصور المركزية تحافظ على مواصلة الانتباه بالنسبة للمتعلم .
- وصل الفروع الرئيسية بالشكل الرمزي والأفكار الفرعية ذات الصلة بالفكرة المركزية بشكل إشاعات تخرج من المركز .
- وضع الأفكار الثانوية بشكل إشاعات صادرة عن الأفكار الفرعية، بحيث تكون الفروع أو الأفكار الفرعية في شكل خطوطٍ متعرجةٍ وليست مستقيمةً حيث يبعد المتعلم عن الملل، إلى جانب أن الخطوط المتعرجة أكثر جاذبية.
- استخدام الألوان داخل الخريطة بحيث تكون الفروع وفروع الفروع ملونة، أيضاً حيث أن الألوان تعمل على إثارة الذهن مثل الصور، كما أنها تضيف قدراً من الحياة على الخريطة.

مميزات وعيوب الخرائط الذهنية (الخفاجي، ٢٠١٩، ٩٤):

تمتاز الخرائط الذهنية بمميزات عدة منها:

- وضوح الفكرة الرئيسية في الموضوع.
- ربط الفكرة الرئيسية بالأفكار والموضوعات على نحوٍ متتابع.
- تساعد على الاستدعاء والمراجعة للأفكار والموضوعات على نحوٍ شاملٍ وفعالٍ.
- تمكن من اكتشاف موضوعات وأفكار جديدة ترتبط بالفكرة الرئيسية.
- تمتاز بالنهايات المفتوحة التي تسمح للعقل أن يعمل اتصالات جديدة بين الأفكار.

وأما عيوب الخرائط الذهنية فتتمثل في:

- صعوبة فهمها أو قرائتها من الآخرين أحياناً.
- تكون الصلات غير واضحة بعض الأحيان.
- قد تكون الخريطة الذهنية معقدة .

المحور الثاني : الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم:

يعد الانتباه حجر الزاوية في البناء المعرفي فهو استعداد معرفي عام وتهيؤ شامل للشخصية، إذ أنه يلزم كل عملية معرفية لا بل يسبقها ويمهد لها، فهو يدخل في كافة العمليات العقلية وعليه يتوقف أداؤها بشكلٍ مثمرٍ وفعالٍ ، وبالمقابل فإن البناء المعرفي للطفل ومحتواه كماً وكيفاً وحسن تنظيمه يؤثر في زيادة فعالية الانتباه وسعته ومداه (جديد ، منصور ، ٢٠٠٥ ، ٣٣٥).

ويعرف الانتباه بأنه: القدرة على اختيار العوامل المناسبة ووثيقة الصلة بالموضوع من بين مجموعة من المثيرات (سمعية - لمسية - حسية - حركية) والتي يصادفها الكائن الحي في كل وقت (حماد، ٢٠١٢، ٦٣٢). وهو أيضاً: يعني القدرة على حصر النشاط الذهني في اتجاه معين مدة من الزمن، ويتطلب الانتباه القدرة على التحكم في النشاط الانفعالي وتوجيهه وجهه معينة، ويتحدد بمدى قدرة الفرد على التحرر من المنبهات الخارجية أو الداخلية (القحطاني ، ٢٠١٠ ، ٥١).

خصائص الانتباه لدى الطفل:

تعتمد خصائص عملية الانتباه على الطفل نفسه حيث الإصغاء والمسح والانتقاء والتركيز ، وعلى الموقف من حيث وجود مثيرات دخيلة أو تذبذب

في شدة مثيرات الموقف، ولذلك ستعرض الباحثة بعض خصائص الانتباه التي تمكن طفل ما قبل المدرسة من الانتباه للمنبهات المختلفة فيما يلي:

١. الانتباه عملية إدراكية مبكرة يقع في منزلة بين الإحساس والإدراك، ولذلك يُطلق على الانتباه بأنه عملية إدراكية مبكرة.

٢. الإصغاء: وهو الخطوة الأولى في عملية تكوين وتنظيم المعلومات، حيث أن استكشاف البيئة المحيطة يتطلب من الطفل الإصغاء لبعض الأحاديث أو الأفعال وتركيز انتباهه عليها.

٣. الاختيار والانتقاء: فالطفل لا يستطيع أن ينتبه لجميع المنبهات المتباينة دفعةً واحدةً، ولكنه ينتقى ويختار منها ما يناسب حاجاته وحالته النفسية، أي أن عملية الانتباه تتضمن القدرة على انتقاء المعلومات من البيئة المحيطة به، حيث ينتقى الطفل بعضًا من هذه المعلومات دون الأخرى.

٤. المسح (الإحاطة): وهي العملية ذات الإحساس والتي قد تكون سمعية وبصرية، والتي تتمثل إما في تحركات العينين معاً عبر المكان أو الصور التي تواجههما، وإما في إنصات الأذن لكل ما يصل إليها من أصوات ومحاولة جمع شتاتها (أحمد، بدر، ٢٠١١، ٩٩).

٥. التعقب: وهو الانتباه المتصل غير المتقطع لمنبه ما، والمستوى المعقد فيه يبدو في القدرة على التفكير في فكرتين أو أكثر أو نمطين من المنبهات أو أكثر في وقتٍ واحدٍ وعلى نحوٍ متتابعٍ دون خلطٍ بينهما أو فقدان لإحداهما.

٦. التموج: وهو يعني أن المثير مصدر التنبيه رغم استمرار وجوده، فإن تأثيره يتلاشى إذا ظهر مثيراً دخليلاً، ثم يعود المثير الرئيسي في الظهور مرةً أخرى عندما ينتهي وجود المثير الدخيل.

٧. التذبذب: ويعني أن مستوى شدة المثير مصدر التنبه يتذبذب بين الشدة والضعف وفقاً لاختلاف الأحداث أو المثير (عبد الواحد ، ٢٠١٢ ، ١٧٤).

مشتمات الانتباه:

يوجد مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى تشتت الانتباه وتنقسم إلى :

١. العوامل العضوية: ففقد يرجع شرود الانتباه إلى:

- التعب والإرهاق الجسمي وعدم النوم المريح بقدر كافٍ.
- عدم الانتظام في تناول وجبات الطعام أو سوء التغذية.
- اضطراب إفرازات الغدد الصماء.
- آلام عضوية عابرة أو مزمنة .
- لوحظ أن اضطراب الجهازين الهضمي والتنفسي مسئول بوجه خاص عن كثير من حالات الشرود لدى الأطفال.

٢. العوامل النفسية: فكثيراً ما يرجع تشتت الانتباه إلى عوامل نفسية ومنها:

- الشعور بمشاعر النقص.
- الشعور بالقلق والاضطهاد.
- الشعور بعدم الثقة في النفس وأنه تافه مقارنة بالآخرين.
- الكراهية والحقده على الآخرين الذين يعتقد أنهم سبب وضعه النفسي.
- الضيق والملل والعجز عن فهم المثير والفشل في تحقيق التهيؤ العقلي المطلوب .
- الفشل في اصطفاء وتنقية المثيرات الهامة ومداومة التركيز عليها، واستبعاد ما عداها أثناء القيام بمختلف جوانب المواقف المثيرة التي تجذب انتباهه.

- الاندفاعية: أي عدم التروي في التعامل مع المثيرات، مما ينجم عنه سلوكيات فجة ومعرفة مضمونة، مما يوقع المتعلم في الخطأ أو توهم الفهم والاستيعاب لجزء من الدرس ثم تحويل الانتباه إلى مثير آخر.
- تثبيت الانتباه: ويقصد به ثبات المتعلم على مثير معين؛ لأنه يستهويه أو عدم تمتعه بالمرونة الكافية لنقل انتباهه بين المثيرات المختلفة بسبب تعب أو إجهاده، وهو الأمر الذي يجعله لا يتابع عناصر الدرس المتتالية فلا يلم بصيغتها الإجمالية فيحس بالعجز عن فهمها.

٣. العوامل الاجتماعية وهي:

- النزاع المستمر بين الوالدين يتسبب في القلق المستمر وشروذ الذهن لدى الطفل.
- الفقر والحرمان الشديد، مما يشعر المتعلم بالدونية مع أقرانه .
- قسوة المعلم وشدته على المتعلمين أو ضعفه الأكاديمي وقلة خبرته في تشويق المتعلمين للخبرة المتعلمة.
- العوامل الفيزيائية : كالضوضاء وسوء التهوية وارتفاع أو انخفاض درجة الحرارة.

٤. العوامل التربوية :

- قد يثبت المتعلم أثناء تقديم الخبرة التعليمية على مثير واحد، وهو ما يقدمه هذا المعلم ، أي المعلومات التي تتضمنها الخبرة التعليمية ، فإذا كان موضوع المعلومات التي تقدم تحتل مركز اهتمام المتعلم وتشبع حاجاته، فإن ذلك قد يستحوذ على انتباهه وعلى اهتمامه، وإذا كان الأمر غير ذلك فإن مثيرات أخرى لا حصر لها تقوم بخطف ذهن هذا المتعلم، ويبقى ما يقدمه المعلم خارج بؤرة الانتباه، ومن ثم لن يحصل هناك تلقى للمعلومات وإن هذا

التلقي مشتت، مما يجعل المضمون المتحصل عليه لا يفيد في شيء لكونه مشتتاً لا يكون وحدات معرفية ذات معنى (تعوينات، ٢٠٠٩، ١٠٤-١٠٦).

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أن موضوع الانتباه يعد من الدوافع المهمة ذات التأثير العميق على التذكر والتعلم والتفكير واتخاذ القرارات وحل المشكلات والنشاط العقلي لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم، وأنه من الضروري الاهتمام به والعمل على تنميته.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (عينة البحث التجريبية) على مقياس الانتباه المصور في القياسين القبلي والبعدى لاستخدام الخرائط الذهنية.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (عينة البحث التجريبية) على مقياس الانتباه المصور في القياسين البعدى والتتبعي لاستخدام الخرائط الذهنية.

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

تتطلب طبيعة البحث الحالي وتحقيق أهدافه استخدام المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة معتمداً في ذلك على القياس القبلي والبعدى ومقارنة نتائج القياسين ودالاته الإحصائية، واستخدمت الباحثة المجموعة ذات التصميم التجريبي الواحدة؛ لصغر حجم العينة ولتحقيق الاستفادة من البرنامج المقترح لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم .

ثانياً : عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (١٥) طفلاً وطفلةً في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات من ذوي صعوبات التعلم ممن يعانون من مظاهر نقص الانتباه، تم اختيارهم بطريقة قصدية من حضارة Rainbow kids الخاصة للغات بمحافظة بورسعيد.

شروط اختيار العينة:

- اشترطت الباحثة بعض الشروط بالنسبة لاختيار أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية (عينة البحث التجريبية)، وقد تم اختيار العينة وفقاً لمعايير تحددها الباحثة من أهمها:
- أن يتراوح العمر الزمني للأطفال ما بين (٤ - ٦) سنوات .
 - أن تكون درجة ذكاء الأطفال على مقياس القدرة العقلية العامة بدرجة متوسطة ما بين (٩٠-١١٠).
 - أن يكون أطفال العينة ممن يلتزمون الحضور إلى الروضة، ومن ثم ببرنامج البحث الحالي .
 - أن يكونوا من الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية ولديهم أعلى مظاهر لنقص الانتباه.
 - ألا يعاني الطفل ذوي صعوبات التعلم من أي إعاقة أو أي أمراض مزمنة.

خطوات اختيار العينة:

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

- قامت الباحثة بحصر أعداد أطفال ما قبل المدرسة من سن (٤-٦) سنوات الملتحقين بحضارة Rainbow kids الخاصة للغات حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال (٥٥) طفلاً وطفلةً.

- تم تحديد أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية بناءً على نتائج استبانة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى طفل الروضة (٤-٦) (إعداد: د/ إسماعيل صالح الفراه) (٢٠٠٥)، وبلغ عددهم (١٨) طفلاً وطفلةً .

• تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة، وبذلك تم تعيين وتحديد عينة البحث التجريبية والتي تكونت من (١٥) طفلاً وطفلةً في مرحلة ما قبل المدرسة ممن يعاونون من صعوبات التعلم النمائية تراوحت أعمارهم الزمنية من عمر (٤-٦) سنوات.

التجانس بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية (عينة البحث التجريبية):

قامت الباحثة بحساب معامل التجانس داخل عينة البحث من حيث (العمر الزمني ، نسبة الذكاء، درجة نقص الانتباه) كما يتضح بالجدول التالي رقم(١).

جدول(١)

تجانس عينة البحث من حيث (العمر الزمني ونسبة الذكاء ودرجة نقص الانتباه)

المتغيرات	كا	DF	مستوى الدلالة
العمر الزمني	1.467	12	1.000 غير دالة
نسبة الذكاء	3.000	9	0.964 غير دالة
درجة قصور الانتباه	1.333	6	0.970 غير دالة

ويتضح من الجدول السابق أن قيم (كا ٢) غير دالة، وهذا معناه أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي صعوبات التعلم النمائية في بعض المتغيرات الدخيلة الوسيطة (العمر الزمني ، نسبة الذكاء ، درجة نقص الانتباه)، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

ثالثاً: أدوات البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي عدداً من الأدوات التي يمكن أن تساهم في توفير البيانات التي تقتضيها الإجابة على أسئلة البحث ، وفيما يلي عرض لأدوات البحث كما هو موضح بالجدول (٢):

جدول (٢) أدوات البحث المستخدمة

م	الأداة	الإعداد
١	استبانة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية.	إعداد إعداد: د/ إسماعيل صالح الفرا ٢٠٠٥.
٢	مقياس الانتباه المصور لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم	إعداد/ الباحثة
٣	البرنامج التدريبي المقترح باستخدام الخرائط الذهنية	إعداد/ الباحثة

وفيما يلي عرض لكيفية إعداد هذه الأدوات:

١- استبانة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية.

(إعداد: د/ إسماعيل صالح الفرا، ٢٠٠٥)

أعدت الباحثة استبانة البحث (قائمة التشخيص) مستقيدةً من الدراسات السابقة ومنها تصنيف كيرك وكالفانت ١٩٨٤م لصعوبات التعلم النمائية

لطفل ما قبل المدرسة التي ذكرت ثلاثة جوانب هي: الصعوبات البصرية الحركية، والصعوبات المعرفية، والصعوبات اللغوية والصعوبات الاجتماعية النفسية، وبعد تحديد أبعاد الاستبانة ومظاهر الصعوبة في كل بُعد من الأبعاد الذي يشمل كل مجال أو مظهر من مظاهر الصعوبة على خمس عبارات، التي يمكن أن يستخدمها ولي الأمر أو معلمة الروضة الذي أمضى سنة دراسية كاملة مع الطفل على أن تحدد المعلمة ما إذا كانت كل عبارة من العبارات تنطبق على الطفل أم لا، وذلك في ضوء أربعة مستويات (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا).

تحكيم الاستبانة بصياغتها الأولية:

بعد إعداد الإستبانة (قائمة التشخيص) تم عرضها على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية، ومن ذوي الاختصاص في مجال دراسات الطفولة؛ وذلك بهدف الحكم على الاستبانة والتأكد من صدق العبارات ومدى وضوحها ومدى ملاءمتها للهدف التي وُضعت من أجله، فإذا حصل الطفل على 60% فما فوق من مجموع الدرجات يدل أن لديه صعوبات تعلم، وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء بعض التعديلات فقد تم إعادة صياغة بعض العبارات وحذف بعضًا منها.

تقنين الاستبانة:

بعد الانتهاء من عرض الاستبانة بصياغتها الأولية على بعض المحكمين تم تقنين الاستبانة باتباع الخطوات الآتية:

- صدق الاستبانة وتم ذلك عن طريق الصدق الظاهري (صدق المحكمين)؛ وذلك بعرضها على عشرة محكمين في العلوم التربوية والنفسية ومن ذوي الاختصاص في مجال الطفولة؛ لمعرفة صدق العبارات ومدى

وضوحها ومدى ملاءمتها للهدف الذي صُممت من أجله، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق ٨٨% تقريباً وفق المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاختلاف}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات}} \times 100$$

وبهذا الإجراء تكون الباحثة قد تأكد من صدق مضمون أداة البحث، ومن ثم يمكن تطبيقها لما صُممت من أجله.

• ثبات الاستبانة:

لإيجاد ثبات الاستبانة ثم إعادة تطبيقها بعد مدة زمنية مدتها ثلاثة أسابيع، وذلك على أربع معلمات أنفسهن من رياض الأقصى النموذجية بمحافظة خان يونس، وقد تم استخراج معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون فبلغ معامل الثبات (٠,٨٨) وهو كاف لأغراض البحث، وهذا ما يؤكد الصدق الذاتي للاستبانة حيث بلغت (٠,٩٤) معامل الصدق الذاتي $v = 7$ معامل الثبات $24:2024$).

تم حساب الاتساق الداخلي للعبارات عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات، والمجموع الكلي للدرجات وتراوحت قيم معاملات الارتباط لجميع العبارات ما بين ٠,٥٢٤ و ٠,٧٨٧، وذلك يؤكد مدى الاتساق الداخلي بين العبارات وإن جميعها معاملات ارتباط درجات المجالات والمجموع الكلي للدرجات، وتراوحت قيم الارتباط فيما بين ٠,٧٩٣ و ٠,٩٦٩، وذلك يؤكد مدى الاتساق الداخلي للمجالات، وأن جميع

المجالات أظهرت ثباتًا دالًا إحصائيًا والإجراءات السابقة تجعل الاستبانة صالحةً لتشخيص صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة.

وصف استبانة تشخيص صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة:

تشتمل الاستبانة على صعوبات التعلم النمائية لدى طفل الروضة وتظهر ذلك الصعوبات في أربعة مجالات هي:

(١) صعوبات بصرية حركية وتتضمن:

- صعوبات في أداء مهارات حركية كبيرة، (تناسق عضلي) وتضم خمس صعوبات.
- صعوبات التحكم في العضلات الدقيقة، (تحكم عضلي) وتضم خمس صعوبات.

(٢) صعوبات معرفية وتتضمن:

- صعوبات الانتباه والتمييز، وتضم خمس صعوبات.
- صعوبات في الذاكرة والتفكير، وتضم خمس صعوبات.
- صعوبات التكامل فيما بين الحواس (التكامل الحسي)، وتضم خمس صعوبات.
- صعوبات في تشكيل وتكوين المفهوم، وتضم خمس صعوبات.
- صعوبات في حل مشكلة، وتضم خمس صعوبات.

(٣) صعوبات في النمو اللغوي وتتضمن:

- صعوبات في اللغة والكلام (التعبير اللفظي)، وتضم خمس صعوبات.

- صعوبات في فهم اللغة المنطوقة (استقبال وإرسال) ، وتضم خمس صعوبات.
- صعوبات تنظيمية (ترابط سمعي لفظي) ، وتضم خمس صعوبات.
- ٤) صعوبات اجتماعية نفسية (التفاعل الاجتماعي السليم) وتضم خمس صعوبات.

تطبيق الاستبانة وتصحيحها:

تطبق الاستبانة معلمة الروضة الذي أمضى سنة دراسية كاملة مع الطفل بوضع إشارة (✓) أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة، وذلك لكل طفل من أطفال الصف على حدى، ويعطي الطفل درجات وفق تسلسل مستويات الإجابة هي (دائمًا تأخذ أربع درجات ، غالبًا تأخذ ثلاث درجات، أحيانًا تأخذ درجتان، نادرًا درجة واحدة).

ويكون مجموع درجات النهائي لفقرات الاستبانة (٢٢٠) درجةً، ما إذا حصل الطفل على أقل من ٦٠ % (١٣٢) درجةً من مجموع درجات الاستبانة يكون لديه صعوبات تعلم نمائية، وإذا حصل الطفل على أقل من ٦٠ % من درجات كل مجال يعد لديه صعوبة في هذا المجال من مجالات الاستبانة.

٢) مقياس الانتباه المصور لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم: (إعداد/ الباحثة)

تضمن بناء مقياس الانتباه المصور لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم عدة خطوات، وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الخطوات:

١- استقراء التراث النظري والاطلاع على بعض المقاييس السابقة :

من خلال استقراء التراث النظري ، والاطلاع على الأطر النظرية ، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة ، وبعض الاختبارات والمقاييس للأطفال ذوي صعوبات التعلم ، ونظراً لأن المقياس يرتبط بمظاهر نقص الانتباه، فقد رأَت الباحثة أنه من المناسب تناول مفردات مبسطة تناسب خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وبذلك أمكننا الوقوف على النواحي الفنية لبناء هذا النوع من المقاييس؛ لتحقيق الفائدة المرجوة منها و كذلك تسهيل مهمة الباحثين الآخرين ليستفيدوا منها في أبحاثهم القادمة.

٢- تحديد الهدف من المقياس:

صُمِمَ هذا المقياس كوسيلة للتعرف على مظاهر نقص انتباه طفل ما قبل المدرسة من سن (٣-٦) سنوات، وبيان القدرات والمهارات التي تحتاج إلى تطوير، مما يساعد على تنميتها بشكل أفضل.

٣- صياغة مفردات المقياس:

تم صياغة مفردات المقياس بحيث تكون هذا المقياس من مجموعة من الأسئلة الخاصة بمهارات وقدرات الطفل فيما يختص بمظاهر الانتباه، يتم تقديمها من خلال مجموعة من البطاقات المصورة ، وقد بلغ عدد الأسئلة (٣٠) سؤالاً ، وكل سؤال من الأسئلة يمثل مهارة فرعية من مهارات الانتباه ، وتم تحديد ستة مهارات أساسية وذلك وفق ما كشف عنه الإطار النظري والدراسات السابقة في هذا الموضوع ، وتشمل مهارات الانتباه (الاختلاف - التشابه - التصنيف - التسلسل والترتيب - التطابق - المقارنة).

٤- صياغة تعليمات المقياس:

تمت صياغة تعليمات المقياس حيث تعتبر تعليمات المقياس عنصراً ضرورياً ، لذا فقد صاغت الباحثة تعليمات المقياس وراعت فيها الوضوح والبساطة بما يضمن سهولة ودقة استخدام القائم بالتطبيق للمقياس ، وتضمنت تعليمات المقياس العناصر الآتية :

- خلق جو نفسي قبل تطبيق المقياس وفي أثناءه.
- وجود مساعد أو اثنين لمساعدة الأمهات حينما يطبق عليهم المقياس.
- كتابة بيانات الطفل في المكان المخصص لذلك.
- قراءة أسئلة الاختبار بطريقة جيدة ومبسطة حتى يستطيع الطفل الإجابة على السؤال بطريقة صحيحة والإجابة تكون في نفس ورقة الأسئلة.
- إذا رغب الطفل في تغيير إجابته، فيجب التأكد من أنه قد محي إجابته السابقة تماماً.
- التنبيه على الطفل بعدم قلب الصفحة قبل أن يُطلب منه ذلك.
- التنبيه على الطفل بعدم ترك أي سؤال دون الإجابة عليه.

٥- تصحيح المقياس:

يحصل الطفل على (درجة واحدة) على كل إجابة صحيحة، و (صفر) على كل إجابة خاطئة والدرجة الكلية للمقياس (٣٠) درجة.

٦- عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة ورياض الأطفال:

تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء وأساتذة علم النفس والتربية الخاصة ورياض الأطفال بلغ عددهم (١٠)، وقد رأى الأساتذة وأعضاء هيئة

التدريس والمختصين تعديل الصياغة لبعض الأسئلة ، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون. وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

بعد الانتهاء من الخطوات التي تم اتباعها في الإعداد والتخطيط لمحتوى المقياس وإجراء الدراسة الاستطلاعية ، قامت الباحثة بالتحقق من ثبات وصدق مقياس الانتباه المصور؛ للتأكد من صلاحيته للتطبيق، وذلك من خلال التطبيق على عينة تكونت من (٣٠) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من خارج عينة البحث الأساسية.

أولاً: حساب ثبات المقياس Reliability :

إن ثبات المقياس يعني الاستقرار في نتائج المقياس وعدم تغييرها بشكلٍ كبيرٍ فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وتم حساب ثبات المقياس بعدة طرق كالتالي:

١. طريقة ألفا كرونباخ :

واستخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbachs Alpha" a لحساب ثبات أبعاد مقياس الانتباه المصور مع الدرجة الكلية للمقياس بثباته، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل.

جدول (٣)

معاملات الثبات لمقياس الانتباه المصور لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من (٦-٣) سنوات باستخدام ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	درجة المقياس الكلي	البُعد
*٠,٨٤		الأول: الاختلاف
*٠,٩٢		الثاني: التشابه
*٠,٩٠		الثالث: التصنيف
*٠,٨٩		الرابع: التسلسل والترتيب
*٠,٨٠		الخامس: التطابق
*٠,٨٦		السادس: المقارنة
*٠,٨٧		الثبات الكلي للمقياس

الثبات الكلي للمقياس *٠,٨٧

وهكذا فإن أسئلة المقياس على درجة عالية من الثبات بلغت *٠,٨٧.

٢. طريقة التجزئة النصفية Split half method:

استخدمت الباحثة في حساب ثبات مقياس الانتباه المصور طريقة التجزئة النصفية وهي إحدى طرائق حساب الثبات ، حيث تم تقسيم مفردات المقياس إلى نصفين متساويين ، ومن وسائل ذلك التقسيم تقسيم المفردات إلى مفردات فردية ومفردات زوجية ، وقد استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية نظراً لأنها تعطي أعلى معامل للثبات ؛ وذلك نظراً لقلّة العوامل التي تؤثر في قيمة معامل الثبات على نحو سلبي ، أي نظراً لقلّة العوامل

التي تزيد من التباين الخطأ في درجات الأفراد على البطاقة ، وللتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة قامت الباحثة بحساب التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون Spearman- brown coefficient فكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس الانتباه المصور لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من (٣-٦) سنوات باستخدام معامل سبيرمان براون ومعادلة سبيرمان التصحيحية (ن = ٣٠)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية		أبعاد مقياس الانتباه المصور
معامل الثبات بمعادلة سبيرمان التصحيحية	معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس	
0,865	0,772	الأول: الاختلاف
0,935	0,877	الثاني: التشابه
0,902	0,921	الثالث: التصنيف
0,899	0,819	الرابع: التسلسل والترتيب
0,833	0,785	الخامس: التطابق
0,923	0,777	السادس: المقارنة
0,960	0,920	الثبات الكلي للمقياس

ويتبين من جدول (٤) أن مقياس الانتباه المصور يتمتع بدرجة عالية من الصدق ولذلك يمكن الثقة بنتائجه ، حيث بلغ معامل الثبات للبطاقة ككل (٠,٩٢٠)، بينما تراوح معاملات الثبات على الاختبارات الفرعية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية (٠,٩٦٠)، مما يشير إلى ارتفاع درجة ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس

الانتباه المصور يتسم بالثبات ، فالمقياس الحالي يقيس ما يدعى قياسه ، ولذا فقد استخدمت الباحثة المقياس الحالي في قياس مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي صعوبات التعلم من سن (٦-٣) سنوات موضع البحث الحالي .

ثانياً: صدق المقياس Validity :

ويُقصد بالصدق قدرة المقياس على قياس ما وُضع من أجله ، أي تقيس الوظيفة التي أُعدت لقياسها، والصدق في هذا الإطار يعني إلى أي مدى أو إلى أي يستطيع هذا المقياس قياس ما فُصد أن يُقاس به (الكشف عن مظاهر نقص الانتباه الكامن لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي صعوبات التعلم)، ولتحديد مدى صدق محتوى المقياس استخدمت الباحثة في دراستها طريقتين لحساب الصدق:

ثالثاً: حساب صدق المقياس Validity :

يُقصد به قدرة المقياس على قياس السمة موضع القياس، فالصدق يحدد فيه الاختبار وصلاحيته في قياس ما وُضع لقياسه.

١- صدق المقارنات الطرفية :

تم حساب الصدق الكلي لمقياس الانتباه المصور لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم لدى عينة التقنين (ن=٣٠) عن طريق حساب الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب درجات الأفراد على الدرجة الكلية لمقياس الانتباه المصور ترتيباً تنازلياً، بحيث تصبح رتبة أكبر درجة الأولى ورتبة أصغر درجة الأخيرة، ثم تم فصل نسبة ٢٧% من

درجات الإرباعي الأعلى، ونسبة ٢٧% من درجات الإرباعي الأدنى، حيث دلت أبحاث كيللي (1939) T.L.Kelley على أن أكثر التقسيمات تمييزاً لمستويات الامتياز والضعف هي التي تعتمد على تقسيم درجات الميزان إلى طرفين الأعلى والأدنى، بحيث يتألف الإرباعي الأعلى من الدرجات التي تكون نسبة ٢٧% من الطرف الممتاز، ويتألف الإرباعي الأدنى من الدرجات التي تكون نسبة ٢٧% من الطرف الضعيف .
 وتم استخدام اختبار " ت " لحساب دلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا على كل بُعد، وكانت النتائج على النحو التالي، كما هي موضحة بالجدول رقم(٥).

جدول (٥)

نتائج اختبار " ت " لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية لمقياس الانتباه المصور لدى العينة الاستطلاعية

مستوى الدلالة	قيمة(ت)	الإرباعي الاعلى			الإرباعي الادنى			المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط	ن	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	
٠,٠٠٠	3.91	1.588	26.66	٨	1.84	8.133	٨	المقياس ككل

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى الدنيا على مقياس الانتباه المصور لصالح متوسط الإرباعي الأعلى لدى العينة الكلية، وهذا يدل على الصدق التمييزي لمقياس الانتباه المصور ، مما يشير إلى أن مقياس الانتباه المصور لديه قدرة مرتفعة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الانتباه.

٢- صدق الاتساق الداخلي Homogeneity Test :

قامت الباحثة باستخدام تحليل التجانس الداخلي للمقياس؛ وذلك للاستدلال عما إذا كان المقياس يقيس سمة أو قدرة أو عدداً من السمات والفقرات ، وهو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية التي تفسر الارتباطات البيئية بين مجموعة من الاختبارات التي نستخدمها في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية .وللتأكد من أحادية البُعد للمقياس تم حساب معامل الارتباط لجميع الأبعاد المكونة للمقياس، وقد تبين وجود قيم ارتباط مرتفعة بين الإختبارات الفرعية الستة، مما يشير إلى وجود عامل واحد رئيسي بشكلٍ عام.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الانتباه المصور

المقارنة	التطابق	التسلسل والترتيب	التصنيف	التشابه	الاختلاف	الأبعاد الفرعية
**0.901	**0.895	**0.984	**0.955	**0.866	**0.986	الاختلاف
**0.858	**0.841	**0.982	**0.987	**0.812		التشابه
**0.981	**0.994	**0.862	**0.881			التصنيف
**0.918	**0.906	**0.986				التسلسل والترتيب
**0.900	**0.887					التطابق
**0.987						المقارنة

ويوضح جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط للاختبارات الفرعية الست تتمتع بدرجة عالية من الارتباط الدال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد اتساق محتوى الأبعاد الفرعية لمقياس الانتباه

المصور فيما بينها. كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه كالتالي:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

(ن = ٣٠)

التصنيف		التشابه		الاختلاف	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٧١٧	(١)	**٠,٦٥٥	(١)	**٠,٧٢٥	(١)
**٠,٦١٧	(٢)	**٠,٥٧٦	(٢)	**٠,٧٨٠	(٢)
**٠,٦٧٠	(٣)	**٠,٥٧٧	(٣)	**٠,٦٤٣	(٣)
0.624**	(٤)	**٠,٧٨٢	(٤)	**٠,٧٣٧	(٤)
**٠,٥٩٨	(٥)	**٠,٦٣٥	(٥)	**٠,٧٨٢	(٥)

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

(ن = ٣٠)

المقارنة		التطابق		التسلسل والترتيب	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٥٧٨	(١)	**٠,٧٠٧	(١)	**٠,٦٧١	(١)
**٠,٦٢٧	(٢)	**٠,٦٤٨	(٢)	**٠,٦٥٥	(٢)
**٠,٧٠٧	(٣)	**٠,٥٢٩	(٣)	**٠,٧٥٦	(٣)
**٠,٥٨٠	(٤)	**٠,٦٤٨	(٤)	**٠,٧٩٥	(٤)
..	(٥)	**٠,٥٢٩	(٥)	**٠,٦٣٩	(٥)
**٥٣.					

ويتضح من جدول (٧)، (٨) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠,٥٢٩ ، ** - ٠,٧٩٥ ، **)، وهذه المعاملات كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ .

وبذلك تأكدت الباحثة من تمتع مقياس الانتباه المصور لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الاستطلاعية للبحث الحالي.

٣- البرنامج القائم على استخدام الخرائط الذهنية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم: (إعداد/ الباحثة)

قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي تكون من (١٧) جلسة تدريبية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم ، وقد تم بناء البرنامج وفقاً لمجموعة من الأسس وعدد من الخطوات كالتالي :

أسس بناء البرنامج:

تم بناء البرنامج على ما تناولته الباحثة في الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة، والخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم وأمهم، والأسس النظرية لبناء وتصميم الخرائط الذهنية، حيث اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأسس والركائز العامة الاجتماعية والنفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج التدريبي الحالي وهي كالتالي:

الأسس العامة للبرنامج:

يسعى البرنامج المقترح لخفض مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم وذلك باستخدام الخرائط الذهنية، بالإضافة

إلى استخدام بعض الفنيات التي تساعد في تنفيذ البرنامج مثل (المناقشة - التعزيز - العصف الذهني - الحوار والمناقشة - الألعاب واللوحات التعليمية - الواجب المنزلي).

الأسس النفسية للبرنامج:

-مراعاة خصائص وأوجه القصور لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة.

-تناسب محتوى البرنامج مع خصائص أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.

-مراعاة الفروق الفردية خصوصاً عند تطبيق الخرائط الذهنية.

-العمل على جعل الأطفال يؤمنون بقدراتهم الخاصة، وأنهم قادرون على التغلب على الصعوبات التي تواجههم.

الأسس التربوية للبرنامج :

-الحاجة إلى التدريب والتوجيه المستمر للأطفال ذوي صعوبات التعلم،

فأطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من مظاهر نقص الانتباه في أمس

الحاجة إلى التدريب والتوجيه من أجل خفض ذلك النقص والحد منه.

-تقديم التعزيز المناسب للأطفال.

-تنوع الفنيات المستخدمة في البرنامج.

-تنوع الخرائط الذهنية المستخدمة في البرنامج.

-مناسبة البرنامج لقدرات الأطفال في مرحلة الروضة.

الأسس النظرية لإستراتيجية الخرائط الذهنية:

حيث روعي في بناء البرنامج الأسس النظرية لاستراتيجية الخرائط الذهنية، كما اعتمدت الباحثة في برنامجها لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم على النظرية البنائية والتعلم ذي المعنى لتحقيق عدة أهداف: -تزويد الطفل بصورةٍ بصريةٍ قويةٍ تمثل العلاقات والمعلومات المعقدة وتربط بين المعلومات السابقة والجديدة. -إعادة تمثيل المعرفة المقدمة للطفل عن طريق تنظيمها في مخطط شبكي غير خطي.

الأسس الاجتماعية والنفسية:

-مرونة التعامل مع الأطفال وإقامة جو من الألفة والاحترام المتبادل بين الباحثة والأطفال لضمان استمرار نجاح البرنامج. -تحقيق البرنامج الأهداف التي تم تحديدها. -ملاءمة محتوى البرنامج لطبيعة أعضاء المجموعة التجريبية. -تغطية المحتوى كل قيم البرنامج. -تقسيم وحدات البرنامج إلى وحدات صغيرة يسهل تحقيق أهدافها للوصول إلى الهدف الكلي للبرنامج. -مراعاة الفروق الفردية بين افراد المجموعة التجريبية أثناء التدريب على البرنامج. -عدم الانتقال بالأطفال من مرحلة إلى مرحلة إلا بعد التأكد من إتقان المرحلة السابقة.

-اختيار المواقف والأنشطة التي توائم أهداف البرنامج وتحققها.
-توفير البرنامج التغذية الراجعة فهو بمثابة خطوة إيجابية لتحقيق أهداف البرنامج.

خطوات بناء البرنامج:

تم بناء البرنامج بالخطوات التالية:

١-تحديد الأهداف العامة للبرنامج:

في ضوء الهدف الرئيسي للبحث وأسس بناء البرنامج تمت صياغة الهدف العام للبرنامج الحالي كالتالي:

استخدام الخرائط الذهنية لتحسين وتنمية مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم ، ولتحقيق ذلك الهدف هناك عدة أهداف فرعية متمثلة في:

- الحد من مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.
- تبصير معلمات مرحلة ما قبل المدرسة بخصائص الأطفال من ذوي صعوبات التعلم ودورهن الهام في تطور الطفل.
- تنمية مظاهر الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.

٢-اختيار محتوى البرنامج:

تم اختيار محتوى البرنامج وفقا للخطوات التالية:

١-تحديد معايير اختيار محتوى البرنامج:

تم اختيار محتوى البرنامج في ضوء المعايير التالية:

- أن يكون ملائمًا للأهداف الإجرائية.
- أن يكون متنسقًا مع النظرة لطبيعة المعرفة.
- أن يكون معبرًا عن البيئة الاجتماعية ومسهماً في إكساب الأطفال القيم الاجتماعية المرغوبة.
- أن يكون مواكبًا للمعرفة العلمية المعاصرة بحيث يكون ملائمًا للنظريات العلمية الحديثة والتقدم التكنولوجي السريع.
- أن يكون محققًا للتوازن بين الشمول والعمق في الخبرات بما يساعد على تنمية العمليات العقلية التي تسهم في انتقال أثر التعلم.

٢- تحديد مصادر اختيار محتوى البرنامج:

- تم بناء البرنامج بالخطوات التالية:
- الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
 - تم الإطلاع على بعض البرامج التدريبية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.
 - خبرة الباحثة بوصفها معلمة ومديرة روضة ومعايشتها لواقع الأطفال وحاجتهم التدريبية.
 - آراء المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس والخبراء في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة.

٣- بناء وحدات البرنامج:

- ٣-١- صياغة الأهداف الإجرائية لكل نشاط من أنشطة البرنامج:

تمت صياغة الأهداف الإجرائية لكل نشاطٍ من أنشطة البرنامج في ضوء الأهداف العامة للبرنامج والمحتوى الذي تم تحديده لكل نشاط من الأنشطة، بحيث تمت صياغة الأهداف الإجرائية لكل نشاط في المجالات الثلاث:

- المجال المعرفي. Cognitive Domain
- المجال الوجداني. Affective Domain
- المجال النفس حركي Psychomotor Domain

٣-٢- تصميم جلسات البرنامج:

تم تصميم جلسات البرنامج بحيث تضمن (١٧) جلسة، وتم تصميم الجلسات في صورة أنشطة مخططة تركز على تنمية عملياتهم المعرفية (الانتباه) وتزيد من ثقتهم بأنفسهم، وبالتالي تحسين مظاهر الانتباه لدى أطفالهم.

وتضمن كل نشاط العناصر التالية :

الموضوع - الهدف العام - الأهداف الإجرائية - الزمن - مكان تنفيذ الجلسة - الوسائل المستخدمة - الفنيات المستخدمة- إجراءات التنفيذ النشاط - تقييم النشاط .

الأنشطة المستخدمة في البرنامج:

يراعى في اختيار الأنشطة عددًا من الأسس تتضح فيما يلي:

- ١- أن تسهم الأنشطة في تنمية أعضاء المجموعة التجريبية معرفياً ووجدانياً.
- ٢- أن يكون المناخ البيئي مشجعاً ومثمرًا.
- ٣- إتاحة الوقت المناسب والمساحة المناسبة للنشاط.

- ٤- أن تستثير المشاعر المختلفة لدى أعضاء المجموعة التجريبية.
٥- أن تتناسب هذه الأنشطة مع المستوى العمري والثقافي والتعليمي للأطفال (عينة البحث التجريبية).

ويشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة على النحو التالي:

- ١- أنشطة اجتماعية. ٢- أنشطة لغوية. ٣- أنشطة قصصية.
٤- أنشطة تمثيلية. ٥- أنشطة فنية. ٦- أنشطة دعم نفسي.

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

استعانت الباحثة ببعض الأدوات والوسائل التي تساعد على تحقيق الهدف من البرنامج حسب طبيعة وهدف كل جلسة تدريبية، وتتمثل الأدوات والوسائل التي اعتمدت عليها البرنامج الحالي فيما يلي:

- أسطوانة مدمجة مسجل عليها (مجموعة خرائط ذهنية).
- أوراق وأقلام وألوان مختلفة، قصص مصورة، مجموعة من الصور، كروت مصورة.

مرحلة تقويم البرنامج:

يتم تقييم البرنامج من خلال مراحل متعددة:

(أ) التقييم القبلي:

عن طريق تطبيق مقياس الانتباه المصور على الأطفال قبل تطبيق البرنامج باستخدام الخرائط الذهنية.

(ب) التقييم المستمر:

تقويم البرنامج أثناء التطبيق من خلال عمل تقويم في نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج؛ للوقوف على مدى استعادة الأطفال من أنشطة وفعاليات الجلسة، والتأكد من اكتساب وتعلم الأطفال للعملية المعرفية (الانتباه) التي يتم تقديمها في الجلسة، وتحديد أي تعديلات مطلوبة، ويسمى بالتقييم المُصاحب ويشمل ملاحظة الباحثة لمظاهر الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم وتقييمها لأدائهن بعد كل نشاط.

(ج) التقييم البعدي:

عن طريق تطبيق المقياس مرة أخرى (المقياس البعدي) ومقارنته (بالمقياس القبلي)؛ للتأكد من وجود تحسن طرأ على مستوى الأطفال وعن طريق حساب الفروق بينهما، يمكن معرفة فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مظاهر الانتباه لدى الأطفال.

نتائج البحث :

الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول للبحث على:

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (عينة البحث التجريبية) على مقياس الانتباه المصور في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام الخرائط الذهنية."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة ، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم قبل استخدام الخرائط الذهنية ، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد استخدام الخرائط الذهنية على مقياس الانتباه المصور كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٩)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للعينه التجريبية بين القياسين القبلي والبعدى بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس الانتباه المصور

$$n = (15)$$

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	القياس القبلي/البعدى		العدد (ن)	اتجاه فروق الرتب	مقياس الانتباه المصور ككل
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
.001 دالة احصائيا"	- 3.429 ^a	120.00	8.00	15	الرتب الموجبة	
		0.00	0.00	0	الرتب السالبة	
				0	الرتب المحايدة	
				15	المجموع الكلي	

مناقشة نتائج الفرض الأول:

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (أفراد عينه البحث التجريبية) قبل وبعد استخدام الخرائط الذهنية في أبعاد مقياس الانتباه المصور ككل لصالح القياس البعدى ،

وبلغت قيمة z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث التجريبية على البطاقة ككل (3, 429) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الانتباه المصور لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (أفراد عينة البحث التجريبية).

وتشير النتيجة السابقة إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في خفض مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة (أفراد المجموعة التجريبية) في القياس البعدي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء فاعلية وجدوى الخرائط الذهنية والأنشطة المتنوعة المتضمنة في البرنامج ، وتظهر هذه النتائج من خلال نتائج نتائج الفرض الأول للبحث، والذي توصلت نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الانتباه المصور، وكان الانخفاض في مظاهر نقص الانتباه لصالح القياس البعدي، مما يعني نجاح استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مظاهر الانتباه لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والاستفادة من البرنامج وما تضمنه من صور ورسومات وأنشطة تعليمية في التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم وفي خفض مظاهر نقص الانتباه لدى هؤلاء الأطفال. وترجع هذه النتيجة إلى انتظام أفراد المجموعة التجريبية في جلسات وأنشطة البرنامج المستخدم في البحث والقائم على استخدام الخرائط الذهنية، حيث كانت الأنشطة المستخدمة ذات مغزى ومعنى في تعلم أطفال المجموعة التجريبية، مما جعلهم أكثر فهماً ومرونةً ووعياً وحرصاً على الاستفادة الكاملة فنيات وأنشطة البرنامج المستخدمة في إطار أنشطة ومواقف حياتية واقعية معاشة، مما أسهم في

خفض مظاهر نقص الانتباه لدى الأطفال، الأمر الذي يوضح أهمية استخدام الخرائط الذهنية مع أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من أجل خفض مظاهر نقص الانتباه لديهم. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كلٍ من دراسة (2016) Daghistan التي أوضحت نتائجها فاعلية الخرائط الذهنية في تعديل نقص الانتباه لدى طفل الروضة .

و دراسة (2017) Polat,yavuz,tunc أكدت نتائجها على فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المهارات العلمية والرياضية لدى الأطفال من عمر (٤٨ شهراً الى ٦٠ شهراً)، ودراسة الملا (٢٠١١) التي أوضحت نتائجها فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية الاستعداد القرائي للأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم، وكذلك دراسة منيب وحسيني وعبد القادر (٢٠١٩) التي أثبتت فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في علاج صعوبات العلوم لدى الأطفال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء البرنامج القائم على استخدام الخرائط الذهنية للحد من مظاهر نقص الانتباه، حيث تضمن البرنامج الخرائط الذهنية الذي تجعل من الطفل محور العملية التعليمية ، كما راعت الباحثة تنوع وزيادة الأنشطة المستخدمة، وقد شارك أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم بفاعلية في البرنامج التدريبي ، ويتفق ذلك مع ما يسعى إليه البرنامج حيث أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق استخدام الخرائط الذهنية لصالح القياس البعدي.

ومما سبق نجد أن الخرائط الذهنية لها تأثير إيجابي وفعال في تنمية مظاهر الانتباه ومساعدة أطفال ما قبل المدرسة (عينة البحث التجريبية) في التغلب على مظاهر نقص الانتباه والحد منه.

الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني للبحث على:

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (عينة البحث التجريبية) على مقياس الانتباه المصور في القياسين البعدي والتتبعي لاستخدام الخرائط الذهنية."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة ، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم قبل استخدام الخرائط الذهنية ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد استخدام الخرائط الذهنية، وذلك على مقياس الانتباه المصور كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية لعينة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للدرجات الكلية على بطاقة مقياس الانتباه المصور ن= (١٥)

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	القياس البعدي / التتبعي		العدد (ن)	اتجاه فروق الرتب	مقياس الانتباه المصور ككل
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
.157 غير دالة إحصائياً	-1.414 ^a	3.00	1.50	2	الرتب الموجبة	
		0.00	0.00	0	الرتب السالبة	
				13	الرتب المحايدة	
				15	المجموع الكلي	

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة $z (1.414a)$ للمقياس ككل ، وهي غير دالة إحصائياً ، وهذا يعني أن الدرجات التي حصل عليها أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة، مما يدل على استمرار أثر الخرائط الذهنية بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية فيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في خفض مظاهر نقص الانتباه باستخدام أنشطة تعليمية متنوعة قائمة على الخرائط الذهنية خلال فترة المتابعة ، واستفادة أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من الخرائط الذهنية في البرنامج ، والذي ينجم عنها خفض مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فاعلية الخرائط الذهنية في خفض مظاهر نقص الانتباه باستخدام أنشطة التعلم ذي المعنى القائم على الخرائط الذهنية خلال فترة المتابعة ، واستفادة الأطفال ذوي صعوبات التعلم من الأنشطة المقدمة بالبرنامج والذي ينجم عنه خفض مظاهر نقص الانتباه.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة طبيعية في ضوء ما تضمنه البرنامج من أنشطة وفنيات، وما أبداه أفراد المجموعة التجريبية من تفاعل وتعاون والتزام تجاه جلسات البرنامج التدريبي، الأمر الذي أسهم في استمرار انخفاض

مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم ممن يعانون من مظاهر نقص الانتباه وحرص الأطفال على اتباع التعليمات الصحيحة التي تدربوا عليها ، الأمر الذي أسهم في استمرارية خفض مظاهر نقص الانتباه لدى الأطفال، والذي يوضح أيضاً الدور الذي يلعبه التعلم ذي المعنى القائم على الخرائط الذهنية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.

وفي ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يتضح لنا جدوى وفاعلية استخدام الخرائط الذهنية في خفض مظاهر نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من خلال الخرائط الذهنية التي أعدت خصيصاً لهؤلاء الأطفال والذي أثبتت فاعليتها.

وتعزو الباحثة النتائج السابقة للأسباب التالية:

-اعتماد إستراتيجية الخرائط الذهنية على الصور والرسوم والألوان الزاهية المحببة والمناسبة لأعمار الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، مما ساعد على تركيز مدة الانتباه على المثيرات لمدة زمنية طويلة لدى الأطفال (عينة البحث التجريبية).

-اعتماد الخريطة الذهنية على تقديم فكرة الموضوع بطريقة عامة، ثم يتم الانتقال إلى الموضوع الجزئي، وهي بذلك تثير انتباه الطفل واهتمامه لتعلم المعلومة الجزئية للموضوع المقدم.

-توظيف إستراتيجية الخرائط الذهنية بطريقة جذابة وممتعة تحتوي على صور ومخططات لموضوعات متنوعة محببة إلى الطفل وقريبة من بيئته المحيطة.

-ساعدت الخرائط الذهنية على زيادة التركيز والتذكر بشكل أكبر من خلال ترابط الموضوعات المقدمة مع بعضها البعض بروابط ووصلات ذهنية

مشتركة، مما ساعد على زيادة التركيز والانتباه، وكذلك التذكر بشكلٍ أفضل من الطريقة التقليدية .

-ساهمت الخرائط الذهنية بما تحتويه من رسوم وصور ومخططات على ترتيب وتنظيم وتوليد الأفكار، وبالتالي تمكن الأطفال من الانتباه الجيد للموضوعات والأنشطة المقدمة في جلسات البرنامج.

-كما أن مناخ البيئة الصفية المُعد والمُجهز بطريقة جاذبة للانتباه بعيداً عن عوامل التشتت ساعد الأطفال على تركيز الانتباه والاندماج في أنشطة وجلسات البرنامج دون خوف أو تردد .

-الدور الإيجابي للطفل وتفاعله مع الخرائط الذهنية من خلال الأنشطة التعليمية المتنوعة التي تتضمنها أدى الى زيادة تركيز الانتباه لفترة زمنية أطول.

-التعلم الذاتي الذي توفره المعلمة من خلال استخدام الخرائط الذهنية، فكل طفل يتعلم حسب حسب سرعته الذاتية ويمكنه أداء النشاط أكثر من مرة، تمشياً مع قدراته ويصبح أكثر تركيزاً وانتبهاً وإيجابيةً أثناء عملية التعلم؛ لأنه يراعي الفروق الفردية بين الأطفال فكل طفل يختلف عن غيره في قدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية للاستفادة منها:

١. يُراعى عند تصميم البرامج التربوية والتدريبية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم أن تتنوع الأنشطة الفعالة للبرنامج لهذه الفئة من الأطفال ذوي نقص في الانتباه والأنشطة الحركية المُصممة خصيصاً ذات

المكافآت والتي تعمل على مساعدتهم على تحسين الانتباه لديهم؛ وذلك لمراعاة خصائص طفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.

٢. البُعد عن طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين دون اعتبار للمتلقي ، والتي يمكن أن تترك أثراً سلبياً في تعلم الأطفال في حين تتمكن طرق التعلم الحديثة والتي تعطي قدرًا أكبر للمتعلم بالمشاركة في الأنشطة، والتي تعتمد على أنشطة الخرائط الذهنية والتي تتناسب مع هذه الفئة من الأطفال.

٣. ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة على استخدام الخرائط الذهنية في الممارسات التعليمية وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة لها.

٤. تشجيع معلمات رياض الأطفال على التنوع في استخدام إستراتيجيات التدريس؛ لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال لجعل كل طفل يتعلم وفق أسلوب التعلم المفضل لديه، وتمكينهم من انتقاء الأنشطة التي تتناسب مع قدراتهم ومواهبهم.

٥. الاهتمام بعمل تشخيص مبكر لفئة ذوي صعوبات التعلم النمائية بصفة عامة وذوي نقص الانتباه بصفة خاصة ، بحيث يعمل هذا التشخيص على محكات وأدوات تشخيصية متعددة؛ من أجل تيسير التدخل المبكر للحد من هذه المشكلات ، مما يكون له أثرًا بالغًا لو تم هذا التدخل في مرحلة متقدمة.

البحوث المقترحة :

من خلال نتائج البحث الحالي ومن خلال تعامل وتفاعل الباحثة مع أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، فلقد اقترحت الباحثة البحوث الآتية:

١. فاعلية برنامج قائم على أنشطة رياضة الدماغ للحد من نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.
٢. فاعلية برنامج تدخل مبكر للحد من نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٣. فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٤. فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للحد من نقص الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ضعاف السمع.
٥. فاعلية برنامج تدريبي قائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية المفاهيم المختلفة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- عبد الرحمن ، خلود محمد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة رياضة الدماغ للحد من تشتت الانتباه لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة بورسعيد.
- الزير، عائشة سعد محمد (٢٠١٧). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية بعض المفاهيم الهندسية لدى طفل الروضة. عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س١٨، ع ٥٨ .
- خلف، أمل السيد (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الخريطة الذهنية في تنمية بعض المفاهيم البيولوجية ومهارات التفكير التوليدي لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة العربية: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج١٩، ع ٧٥٤ .

- طه، محمود إبراهيم عبدالعزيز، و رحاب، شيماء نصر قطب إبراهيم (٢٠١٦). فعالية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية عمليات العلم والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة في ضوء بعض الأساليب المعرفية. *المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية*، ج ٤٦ .

- منيب، تهاني محمد عثمان، عبدالقادر، تغريد سيد أحمد، و حسيني، محمد عبده (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على استخدام الخرائط الذهنية في علاج صعوبات تعلم العلوم لدى الأطفال. *مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي*، ٥٨٤ .

- كرم الدين، ليلي أحمد السيد، السرسى، أسماء أحمد، و حسين، دينا محمد علي (٢٠١٧). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة دراسات الطفولة: جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة*، مج ٢٠، ٧٦٤ .

- الخفاجي، بشري عبد الكاظم عبيد (٢٠١٩). فاعلية استعمال إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط. *مجلة الدراسات المستدامة: مؤسسة الدراسات المستدامة*، مج ١، ١٤ .

- الأسمرى ، حسن شداد (٢٠١٧). معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تدريس الاجتماعيات بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير بالسعودية ، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١(٧) .
- بخاري ، جيهان إسماعيل إبراهيم (٢٠١٢). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية بعض الجوانب الوجدانية والحركية في وحدة الغذاء لدى طفل الروضة بمدينة مكة المكرمة . (رسالة ماجستير غير منشورة) .
جامعة أم القرى .

- بني دومي ، حسن والعمرو، رانية أحمد (٢٠١٧). أثر تدريس الفيزياء باستخدام الويكي والخرائط الذهنية الإلكترونية في اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الفيزيائية في لواء المزار الجنوبي ، مجلة العلوم التربوية ، ٢٥ (٣) ، جامعة القاهرة.

- عامر ، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٥). الخرائط الذهنية ومهارات التعلم : طريقك إلى بناء الأفكار الذكية . القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر .

- الملا ، شيخة (٢٠١١).فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الاستعداد القرائي للأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم في دولة الإمارات العربية المتحدة . (رسالة دكتوراه) . معهد الدراسات التربوية . جامعة القاهرة.

- القحطاني، مطرة ملوح شايح (٢٠٢٠). أثر تطبيق إستراتيجية الخرائط الذهنية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية على تحصيل طالبات الصف الرابع الابتدائي. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية: جامعة زمار - كلية الآداب، ٨٤.

- عبد الواحد ، سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٢) . المخ واضطراب الانتباه رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي . الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة.

- أحمد ، السيد على سيد ، وبدر ، فائقة محمد (٢٠١١) . اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال (أسبابه - تشخيصه - علاجه). الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع .

- القحطاني، ظافر بن محمد بن حمد الشمري (٢٠١٠) . الإساءة البدنية في الطفولة وعلاقتها بالعمليات المعرفية والقلق لدى طلاب المرحلة

الابتدائية في مدينة الرياض . (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية .

- جديد ، لبنى جديد ومنصور ، علي (٢٠٠٥) . الانتباه والتحصيل الدراسي العلاقة بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢١ ، العدد الثاني .

- حماد ، هدى مصطفى (سبتمبر، ٢٠١٢) . برنامج إرشادي لتحسين مستوى الانتباه والإدراك لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم . مجلة الطفولة ، (١٢) ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

-Daghistan , (2016): Mind Maps to Modify Lack of Attention among Saudi Kindergarten Children, *International Education Studies*, V. 9, N. 4, ISSN 1913-9020 E-ISSN 1913-9039, p p 244- 256.

-Howitt, (2009): 3-D Mind Maps: Placing Young Children in the Centre of Their Own Learning, *Teaching Science*, V.55, N.2, Pp42-46, <https://eric.ed.gov/?q=3D+mind+maps%3a+placing+young+children+in+the+center+of+their+own+learning&id=EJ871161> 8/8/2018, 2 am

- Polat, Yavuz, Tunc, (2017): The Effect of Using Mind Maps on the Development of Maths and Science Skills, *Cypriot Journal of Educational Sciences*, V.12, Iss.1, Pp 32- 45. an1A. TTINC